الحجون الوفاه وحملته حاضنته ام ايمن الحبشيه
التي زوجها عليه الصلاة والسلام بعد من زيد بن
حارثة مولاه وادخلته على عبد المطلب فضمه
اليه ورق له واعلا رتبته وقال ان لابني هذا لشانا عظيما
فبخ بخ لمن وقره ووالاه ولم تشك في صغره صباه جوعا
ولا عطشا قط نفسه الابيه وكثيرا ما غدي فاغتذي
بماء زمزم فاشبعه وارواه ولما انيخت بفناء جده
عبد المطلب مطايا المنيه كفله عمه ابو طالب شقيق
ابيه عبد الله فقام بكفالته بعزم قوي وهمة وحميه
وقدمه على النفس والبنين ورباه ولما بلغ صلى
الله عليه وسلم اثنتي عشرة سنة رحل به الى البلاد الشاميه
فعرفه الراهب بحيرا بما حازه من وصف النبوة وحواه
وقال اني اراه سيد العالمين ورسول الله ونبيه قد
سجد له الشجر والحجر ولا يسجدان الا لنبي اواه وانا
نجد نعته في الكتب القديمة السماويه وبين كتفيه
خاتم النبوة قد علاه وامر عمه برده الى مكة خوفا
عليه من اهل دين اليهوديه فرجع به ولم يجاوز من
الشام المقدس بصراه عطر اللهم قبره الكريم
بعرف شذي من صلاة وتسليم ولما بلغ صلى الله عليه

وسلم

اللهم صل وسلم وبارك عليه

وسلم خمسا وعشرين سنة سافر الى بصرى في تجارة لخديجة
الفتيه ومعه غلامها ميسرة يخدمه عليه الصلاة
والسلام ويقوم بما عناه ونزل تحت شجرة لدي
صومعة نسطورا راهب النصرانيه فعرفه اذ مال اليه
ظلها الوارف واواه وقال ما نزل تحت هذه الشجرة
قط الا نبي ذو صفات نقية ورسول قد خصه الله
تعالى بالفضائل وحباه ثم قال لميسرة افي
عينيه حمرة استظهارا للعلامة الخفيه فاجابه
بنعم فحقق لديه ما ظنه فيه وتوخاه وقال لميسرة
لا تفارقه وكن معه بصدق عزم وحسن طويه
فانه ممن اكرمه الله تعالى بالنبوة واجتباه ثم عاد
صلى الله عليه وسلم الى مكة فراته خديجة مقبلا وهي
بين نسوة في علية وملكان على راسه الشريف من وهج
الشمس قد اظلاه واخبرها ميسرة بانه راى
ذلك في السفر كله وبما قاله الراهب واودعه لديه
من الوصيه وضاعف الله في تلك التجارة ربحها
ونماه فبان لخديجة بما رات وما سمعت انه رسول الله تعالى
الى البريه وخطبته لنفسها لتشم من الايمان بريه
طيب رياه فاخبر اعمامه عليه الصلاة والسلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)